mroftalp htehaB ni knil muideM

فقه علم أصول الفقه 3\8 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اكتسابا للحوادث والنوازل لابد وان يسير على نهج رسول الله عليه الصلاة والسلام من تنزيل المعاني على على وفقها وعلى محلها وهو السنة يعني انه على منهج السنة ومنهاجها من حيث ان له القدرة من حيث ان له القدرة - 00:00:00

على تنزيل الأحكام على وفقها ومحالها بشروط الزمان والمكان والإنسان هذا المعنى العظيم هو الذي يجعل الانسان فقيها حقيقة. وهذا الذي ينبغي ان يتجدد فينا. مع الاسف هذا الذي مات فينا - 00:00:20

لانه اتى على الامة حين من الدار يعني صارت تحفظ المتون وتتبارى في التباهي بالاكتساب لكثير من المعلومات ولكن مع الأسف لا تحسنوا توظيف تلك المعلومات وانما الفقه احسان توظيف المعلومات. لا جمع المعلومات وحسب. هذا الفقه احسان واتقان توظيف المعلومات على حسب - 00:00:37

بما تقتضيه الظروف ظروف الإنسان والزمان والمكان كما عبرت انفا هذه هذا المنهج وهذا الاسلوب بحول الله عز وجل من الجمع بين النظر وبين التطبيق بين اصول الشيء وبين تصريف او كيفية تصريفه في فروعه - 00:01:01

هذا المنهج او المنهاج هو الذي يكسب طالب العلم خبرة فعلا ويكسبه ملكة الاجتهاد. ملكة الاجتهاد. تبدأ في صورة جزئية في الانسان وتتوسع تتوسع ولا تزال قدمه ترسخ ترسخ في العلم وطلبه - 00:01:24

بقدر ما يرسخه وفي طلب العلم بقدر ما تكون له الحنكة وبقدر ما يكتسب العلم والخبرة والحكمة في التعاطي لهذا العلم او ذاك اذا بحول الله جل وعلا سنحاول ان ندرس جملة من اصول مالك جملة من اصول مالك رحمه الله من خلال الرسالة التي اشرت اليها - 00:01:44

وهي رسالتي محمد بن يحيى لولاتي. اوجز المسالك الى اصول الامام ما لك. وقد اطلعت عليها رسالة لطيفة جدا حسنة لاهم ما ورد عن ما لك رحمه الله وعن اتباعه ومؤسسي المذهب المالكي بصفة عامة في المجال - 00:02:13

الاصول ندرسها ونحاول ان ندرس كيفية تطبيق قواعدها اصول على وقائع الاحكام في الكتاب والسنة من بعدما نظرة شاملة عن تعريف هذا العلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ما زلنا في اطار تقديم - 00:02:33

المادة مادة علم اصول الفقه ريثما نحصل ان شاء الله على الكتاب الذي وصلنا اليه بعد سرد الورقات السنة الماضية نسرد بحول الله في الحلقة المقبلة كتاب ايصال السالك في اصول - 00:03:13

المالك لمحمد يحيى الولاتي رحمه الله الكلام في الاصول لابد وان ينتشر بين طلبة العلم. خاصة في هذه المرحلة من الزمان التي نحن فيها وقد اندرس هذا العلم الا قليلا. اي الذين يهتمون به ويدرسونه - 00:03:32

هم قلة وعليه فقد انتشر نوع من الجهل بالنصوص من حيث مقاصدها ومن حيث مفاهيمها نظرا قلة من يشتغل بالات فهم النص اي بقواعد فهم النص. تماما كما ان العربية انما تفهم بقواعدها - 00:03:59

من قواعد النحو والبلاغة وفقه اللغة فكذلك الكتاب والسنة لا ينتجان للعالم ولا لطالب العلم فقه الا اذا اشتغل بادوات استنباط الفقه وهو المسمى بعلم اصول الفقه ولذلك ايضا وجب البيان بانه لا فقه الا باصول. لا فقه الا باصول. لا يتصور في العقل - 00:04:23

ولا هو كذلك في الواقع ان يوجد فقيه. بالمعنى الحقيقي لكلمة فقيه. لان الفقيه انما هو من يفقه عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. هذا هو الفقيه. من يفقه عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:53

وقد وجدت لبعض كلاما لطيفا وهو اه محمد المختار احمد بن محمد المختار الشنقيطي الجكني كلاما لطيفا في شرحه لمختصر خليل

سماه ايضا هو مواهب الجليل. لكن قال في ادلة خليل اي انه آآ حاول ان يجد الادلة - 00:05:09
لكل قول في المختصر الخليل احد الموريتانيين معروفين على كلاما لطيفا حول الفقه والفقهاء وقال ان هذا الذي نسميه اليوم في غالب احوالنا بالفقيه ليس بفقيه. في غالب الاحوال. لان ما هو ناقل فقه - 00:05:36
ناقل فقه وانما الفقيه هي صفة صفة فقيه فعيل كشبيه هذه هذه الصفة تدل على انه قد فقه. وكونه فقه انه ادراك مرامي الأحكام. ومرامي هي المقاصد من كل نصين من كتاب الله او سنة رسول الله تعرض له. فهو اذا يقوم بعملية الاستنباط هذا هو الفقيه اي الذي ينتج العلم - 00:05:55
فرق بين الذي ينتج العلم وبين الذي ينقل العلم فنقلوا العلم نعم لابد له من مستوى من التحصيل جيد لانه لا ينقل العلم الا من يفهمه انه لا يمكن ان ينقل العلم جاهل فإذا نقله ربما قلبه وغير مقاصده وحرفه من حيث لا يدري. فلابد من ان يكون ناقل العلم - 00:06:24
طالب علم اولا لكن كلمة الفقيه عند الاقدمين انما كانت تطلق على الذي ينتج الفقه. اي له قدرة الاستنباط وهو اما ان يكون مجتهدا مطلقا او مجتهدا في اطار المذهب ولا يتصور حالة ثالثة لا تتصور حالة ثالثة - 00:06:48
اي لا يمكن ان يكون انسان ما يعني ينتج الفقه ويستنبط الاحكام ولا يكون مجتهدا. لأن معنى الإستنباط معناه الإجتهاد. فالاجتهاد كل والإستنباط جزء من ذلك الكل فمن كان مستنبطا فهو بالضرورة مجتهد. سواء كان مجتهدا مطلقا او مجتهدا في اطار المذهب - 00:07:07
ومعنى هذين الاصطلاحين الاجتهاد المطلق والاجتهاد في اطار المذهب ان الاجتهاد المطلق هو تلك العملية الاستنباطية التي يقوم بها عالم ما بادواته هو التي اه استنبطها واستقرأها لنفسه من كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبما رآه واوصله اليه اجتهاده من - 00:07:33
الادلة العقلية التي ارتضاها لنفسه وهذا يسمى مجتهدا مطلقا ولا يكون مقلدا في الاصول لغيره. يعني في في هذه الاصول لا يكون مقلدا لغيره. كمالك رحمه الله ابي حنيفة قبله والشافعي واحمد بن حنبل وليت بني سعد والأوزاعي والإمام الطبري هؤلاء جميعا كانوا من نوع المجتهد - 00:08:00
المطلق لأنه لا يمكن ان يقال ان الشافعي كان مقلدا لمالك ولا ان مالكا كان مقلدا الطبري ولا عفوا الطبري جاء بعده ولا يقال كان مقلدا لابي حنيفة ولا لمن كان قبلهم جميعا. لان مالكا له اصوله الخاصة به وابو حنيفة كذلك - 00:08:24
وهلم جرا لكن حينما نأتي الى الذين جاءوا بعضهم من اهل الطبقة التي تلت بعد. اي تقريبا بعد القرن الثالث الهجري. لأن احمد بن حنبل توفي رحمه الله في حوالي اواسط القرن الثالث ميتين وواحد وربعين هجرية. يعني اواسط حوالي اواسط - 00:08:44
القرن الثالث الهجري فبعد ذلك جاءت طبقة اخرى من الفقهاء نعم كان منهم مجتهدون لكن في اطار المذاهب التي ولنضرب مثالا بائمتنا في مذهبنا هذا الذي آآ نعتمده ببلاد المغرب يعني مما عرف او ممن عرف في تاريخ المذهب منه - 00:09:06
من العباقرة الفطاحل الذين يعني جددوا فعلا الفقه وانتجوا واستنبطوا كانوا مجتهدين كابي بكر بني العربي المعافر صاحب كتاب القبس في شرح - 00:09:28